baseera بصيرة
المركز المصري لبحوث الرأي العام
the Egyptian center for public opinion research

20/30
استراتيجية المرأة
WOMEN'S STRATEGY

سلسلة أوراق المرأة المصرية

نظرة على حالة المرأة المصرية
من واقع التعداد العام للسكان

2017

العدد (1)

نوفمبر 2017

فريق العمل

رئيس فريق العمل

أ.د. ماجد عثمان
الرئيس التنفيذي بالمركز المصري لبحوث الرأى العام (بصيرة)

الباحث الرئيسي

د. حنان جرجس
نائب الرئيس التنفيذي بالمركز المصري لبحوث الرأى العام (بصيرة)

الباحثون المساعدون

أ. نهى عز الدين الخرزاتي
باحث إحصائي بالمركز المصري لبحوث الرأى العام (بصيرة)

أ. كريم شلبي
باحث إحصائي بالمركز المصري لبحوث الرأى العام (بصيرة)

تصميم التقرير

أ. بيتر ناجي
مدير تكنولوجيا المعلومات بالمركز المصري لبحوث الرأى العام (بصيرة)

أ. بسمة محمد
مصمم جرافيك بالمركز المصري لبحوث الرأى العام (بصيرة)

أ. فادي إسماعيل
منسق ومعد بالمركز المصري لبحوث الرأى العام (بصيرة)

المحتويات

قائمة الجداول	I
قائمة الأشكال	II
مقدمة	١
١- حجم السكان وتوزيعهم	١
٢- المرأة والتعليم	٤
٣- المرأة والزواج	٦
٤- المرأة والصحة	٨
٥- المرأة والتكنولوجيا	١٠
٦- المرأة وقوة العمل	١١
٧- رسائل في ضوء نتائج التعداد	١٢

قائمة الجداول

جدول (١) التوزيع العمري للإناث وفقاً لتعداد مصر ٢٠١٧ ٣

جدول (٢) نسبة الأمية بين الإناث في المحافظات ٥

جدول (٣) التوزيع النسبي لانتشار الصعوبات الوظيفية بين المصريين (٥ سنوات فأكثر) حسب النوع ودرجة الصعوبة ونوعها ٨

جدول (٤) التوزيع النسبي للسيدات حسب المحافظات والتغطية بالتأمين الصحي ٩

قائمة الأشكال

شكل (١) تطور أعداد السكان عبر السنوات ٢

شكل (٢) الهرم السكاني طبقاً لتعداد مصر ٢٠١٧. ٢

شكل (٣) توزيع السكان طبقاً لتعدادي ٢٠٠٦ و٢٠١٧ حسب المحافظة ٤

شكل (٤) استخدام التكنولوجيا للسكان في الفئة العمرية (٤ سنوات فأكثر)، ٢٠١٧ ١١

مقدمة

يتزامن إصدار نتائج التعداد العام لجمهورية مصر العربية مع إعلان السيد رئيس الجمهورية/ عبد الفتاح السيسي عام ٢٠١٧ عاماً للمرأة المصرية، مما يعد فرصة لدراسة حالة المرأة في مصر من خلال بيانات حديثة تغطي كافة المصريين، وتسمح بإجراء الدراسات على المستويات الإدارية المختلفة، واستخدام هذه البيانات كنقطة الأساس لمتابعة وتقييم تنفيذ الأهداف الكمية والكيفية الموضوعة في الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ والتي اطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي في مارس ٢٠١٧.

وتتكون استراتيجية المرأة من أربع محاور رئيسية وهي، التمكين السياسي والقيادة، التمكين الاقتصادي، التمكين الاجتماعي، الحماية، ويتطلب النجاح في تنفيذ الاستراتيجية وضع نظام لمتابعة تحقيق الأهداف المحددة في هذه المحاور وتقييم مدى التقدم الذي تحرزه مصر في كلٍ من المحاور الأربعة. ويركز هذا التقرير على عرض وتحليل البيانات المرتبطة بحالة المرأة المصرية والقضايا التي تؤثر على تحسين جودة حياتها ورفاهيتها، وتشمل:

١- حجم السكان وتوزيعهم،

٢- المرأة والتعليم،

٣- المرأة والزواج،

٤- المرأة والصحة،

٥- المرأة والتكنولوجيا،

٦- المرأة وقوة العمل.

وينتهي التقرير بمجموعة من الرسائل الهامة والتي تساعد في إعادة صياغة القضايا المتعلقة بالمرأة، والإسراع بوتيرة تحسين حالة المرأة المصرية.

١- حجم السكان وتوزيعهم

بلغ عدد السكان داخل مصر في أبريل ٢٠١٧ حوالي ٩٤,٨ مليون نسمة، أي أن عدد السكان زاد حوالي ٢٢ مليون نسمة في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٧ بينما كانت الزيادة حوالي ١٣,٥ مليون في الفترة ما بين تعدادي ١٩٩٦ و٢٠٠٦ في إشارة واضحة إلى استمرار الزيادة السكانية التي تلتهم كل جهود التنمية بل أنها قد تعيدنا خطوات للخلف لصعوبة وتكلفة مجاراة هذه المعدلات العالية من النمو السكاني في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين من صحة وتعليم وغيرها. وقد بلغ عدد سكان مصر ٩٦ مليون نسمة في نوفمبر ٢٠١٧ وهو ما يساوي ضعف عدد سكان مصر في عام ١٩٨٦ أي أن عدد سكان مصر قد تضاعف في الثلاثين سنة الأخيرة.

شكل (١) تطور أعداد السكان عبر السنوات

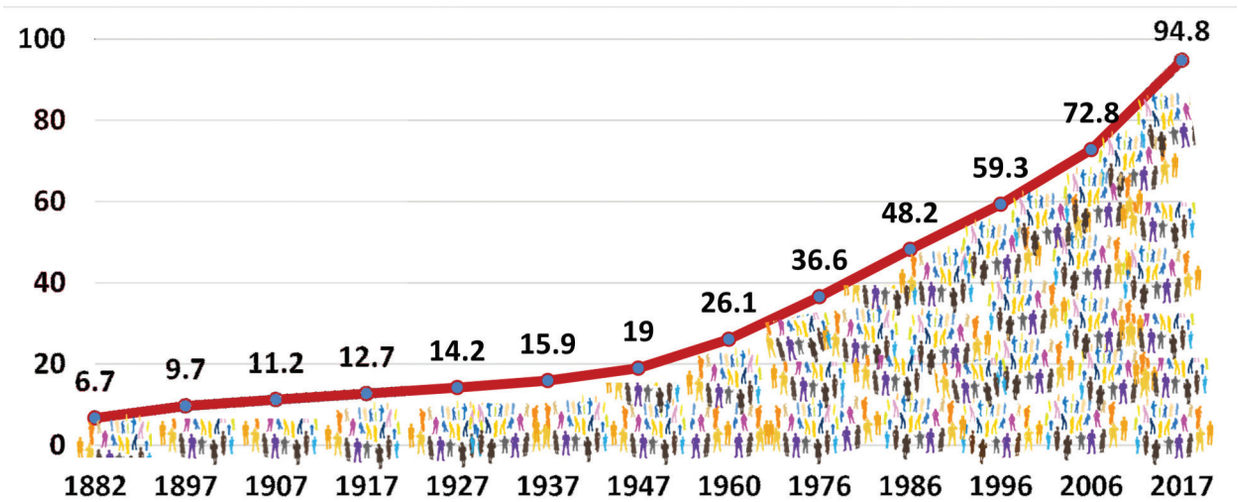

المصدر: النتائج النهائية للتعدادات العامة للسكان.

وبدراسة الهرم السكاني لعام ٢٠١٧ ومقارنته بمثيله لعام ٢٠٠٦ شكل (١)، نجد أن قاعدة الهرم السكاني قد اتسعت في الفئة العمرية أقل من خمس سنوات. مما يشير إلى زيادة نسبة الأطفال أقل من ١٠ سنوات إلى إجمالي السكان الذكور والإناث حيث بلغ عددهم ١٢,٩ مليون بنسبة ١٣,٧٪ من إجمالي السكان مقارنة بحوالي ١٠,٦٪ من إجمالي السكان في ٢٠٠٦، وبالنسبة للفئة العمرية ٥-٩ سنوات فقد زادت نسبتهم من ١٠,٥٪ في ٢٠٠٦ إلى ١١,١٪ في ٢٠١٧. وليصل عددهم إلى حوالي ١٠,٥ مليون نسمة في ٢٠١٧. كما يبلغ عدد السكان في الفئة العمرية ١٠-١٤ سنة حوالي ٩ مليون نسمة بنسبة ٩,٦٪ من إجمالي السكان. هذه النتائج توضح استمرار الزيادة في أعداد المواليد وبالتالي ازدياد حجم الموارد المطلوبة لهذه الفئات العمرية وخاصةً فيما يتعلق بفرص التعليم وصالخدمات الصحية.

شكل (٢) الهرم السكاني طبقاً لتعداد مصر ٢٠١٧.

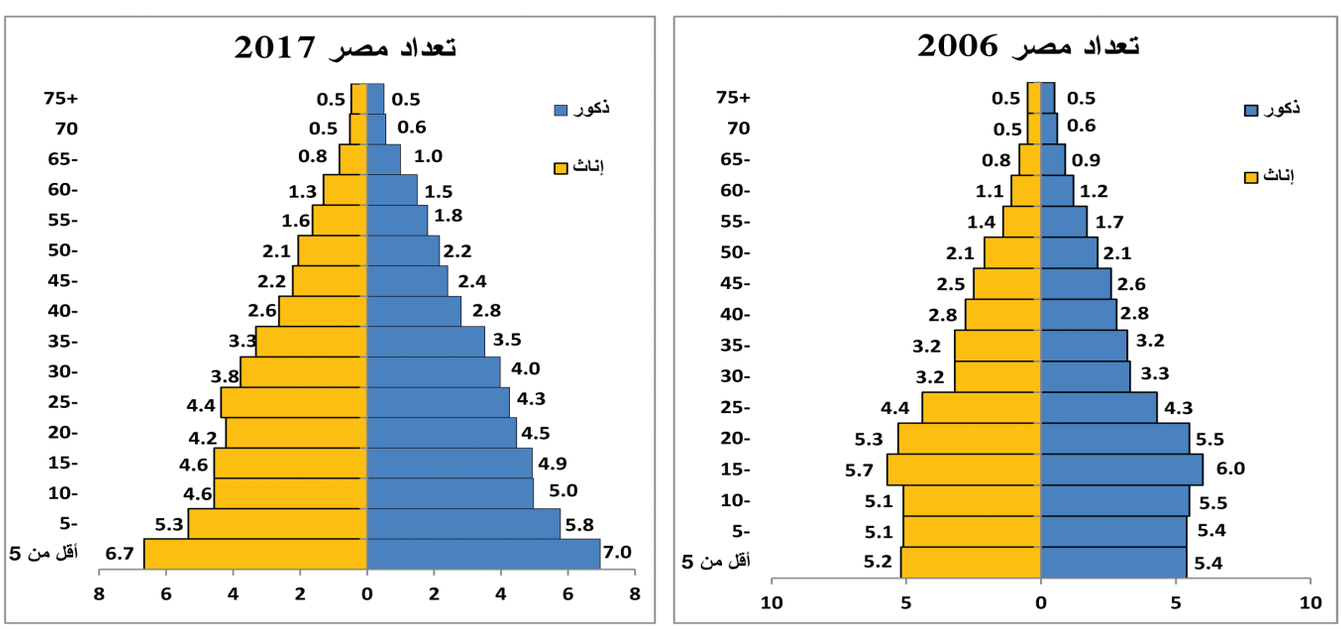

المصدر: نتائج تعدادي ٢٠٠٦ و٢٠١٧.

وبإلقاء الضوء على النتائج التي تخص المرأة من حيث العدد والتوزيع العمري (جدول ١)، نجد أن إجمالي عدد الإناث حوالي ٤٥,٩ مليون بنسبة ٤٨,٤٪. أي أن نسبة النوع تساوي حوالي ١٠٦ ذكر لكل ١٠٠ أنثى وذلك بدون الأخذ في الاعتبار المصريين في الخارج. نسبة النوع تعتبر أعلى من المعدلات العالمية حيث أن نسبة النوع لكل سكان العالم حوالي ١٠٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى بينما في الدول المتقدمة تقل عن هذا المعدل لتصل إلى ٩٥ ذكر لكل ١٠٠ أنثى وفي الدول النامية حوالي ١٠٣ ذكر لكل ١٠٠ أنثى.

جدول (١) التوزيع العمري للإناث وفقاً لتعداد مصر ٢٠١٧

	عدد (مليون)	٪
< ١٥	١٥,٧	٣٤,٢
١٥-٤٩	٢٣,٨	٥١,٨
٤٩-٦٤	٤,٧	١٠,٣
+٦٥	١,٧	٣,٧
إجمالي	٤٥,٩	

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وفي ظاهرة غريبة من نوعها، أوضحت أرقام التعداد أن عدد الذكور أعلى من عدد الإناث أيضاً في الأعمار الكبيرة أي في الفئة العمرية ٦٠ سنة فأكثر، حيث أن نسبة النوع في مصر حوالي ١٤٤ ذكر لكل ١٠٠ سيدة. وتستمد هذه الظاهرة غرابتها من أكثر من سبب، أولها هو المعدلات العالمية لنسبة النوع في هذه الفئة العمرية، حيث بلغ المتوسط العالمي حوالي ٨٦ رجل لكل ١٠٠ سيدة بينما وصل هذا الرقم في الدول المتقدمة إلى ٧٧ وفي الدول النامية إلى ٩٠ أي أن مصر تفوق هذا الرقم بحوالي ٢٤ ذكر لنفس العدد من السيدات. كما أن السبب الثاني لغموض هذه الظاهرة هو أن توقع الحياة عند الميلاد للإناث أعلى من توقع الحياة عند الميلاد للذكور في مصر وفقاً للتقديرات العالمية والمحلية، حيث وصل توقع الحياة عند الميلاد للإناث في عام ٢٠١٥ حوالي ٧٣,٦ سنة مقابل ٦٩,٢ سنة للذكور طبقاً لتقرير التنمية البشرية العالمي لعام ٢٠١٦.

ربما تعكس الأرقام السابقة احتمال وجود مشكلات صحية تؤثر على السيدات لم يتم ملاحظتها ودراستها، أو وجود مشكلات في عدد السيدات في التعداد، وفي كل الأحوال تستدعي هذه النتائج دراسة متعمقة لتفسيرها ووضع خطط لمواجهة التحديات التي تظهرها الدراسة. كما تدحض هذه الأرقام بعض الإدعاءات بأن عدد الإناث في مصر أعلى من عدد الرجال. هذا الأدعاء الذي استغله البعض في تفسير بعض الظواهر والمشاكل الاجتماعية كتعدد الزوجات، والعنوسة «التي أثبتت أرقام التعداد أن ليس لها أساس من الصحة كما سيتم أيضاحه لاحقاً».

وتعد محافظتي القاهرة والجيزة الأعلى من حيث عدد السكان حيث يبلغ عدد السكان في القاهرة ٩,٥ مليون نسمة وفي الجيزة ٨,٦ مليون نسمة تليهم محافظة الشرقية بحوالي ٧,٢ مليون نسمة. وتشير النتائج إلى أن محاولات جذب السكان لمحافظات الحدود لم تأتِ بثمار حيث لم يتخط عدد سكان محافظات الحدود الخمس مجتمعة ١,٦ مليون نسمة. وقد شهدت محافظة الجيزة أعلى زيادة في عدد السكان تليها الشرقية ثم القاهرة ثم البحيرة.

شكل (٣) توزيع السكان طبقاً لتعدادي ٢٠٠٦ و٢٠١٧ حسب المحافظة

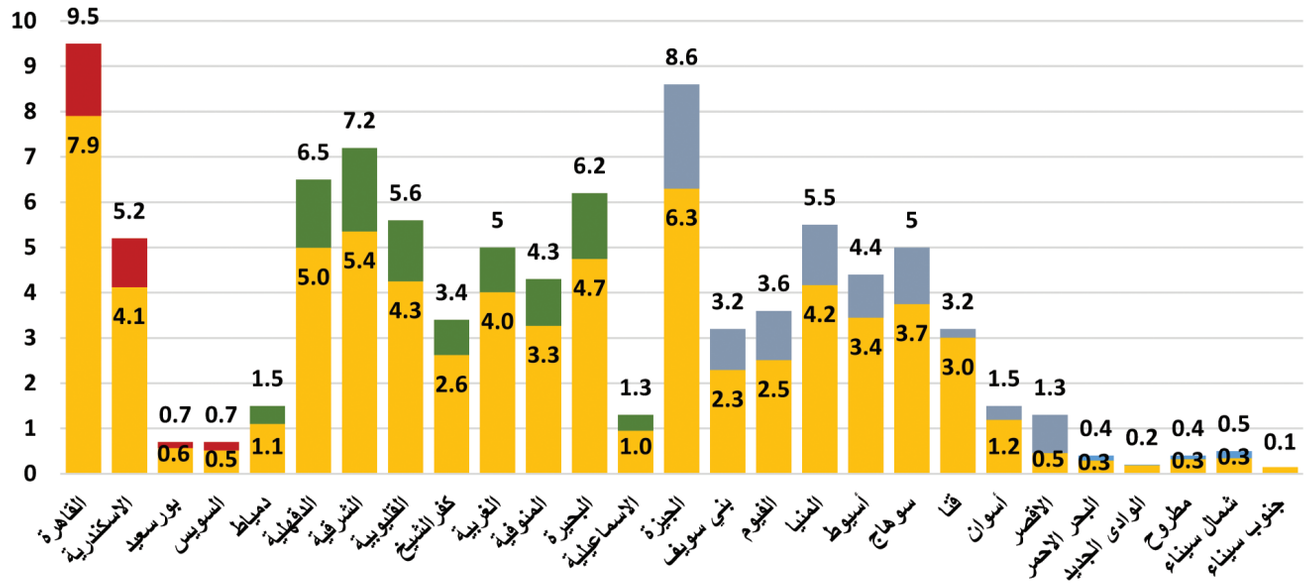

المصدر: نتائج تعدادي ٢٠٠٦ و٢٠١٧.

٢ـ المرأة والتعليم

٢-١ الأمية في مصر

بلغت نسبة الأمية في مصر (١٠ سنوات فأكثر) عام ٢٠١٧ حوالي ٢٥,٨٪ أي إنها انخفضت منذ عام ٢٠٠٦ حوالي ٣,٨ نقطة مئوية مقابل حوالي ٩,٧ نقطة مئوية في الفترة بين تعدادي ١٩٩٦ و٢٠٠٦، وهو ما يعكس من ناحية تباطؤ في جهود محو الأُمية ومن ناحية أخرى استمرار وجود منابع للأُمية لم يتم القضاء عليها على رأسها التسرب من التعليم، فبالرغم من أن معدلات الالتحاق بالتعليم ارتفعت في العقدين الماضيين لتقترب من التغطية الشاملة إلا أن التسرب من التعليم مازالت معدلاته مرتفعة.

وبالنظر للنتائج بالنسبة للإناث (١٠ سنوات فأكثر)، نجد أن نسبة الأمية بين الإناث تبلغ ٣٠,٨٪ عام ٢٠١٧، وترتفع نسبة الأُمية بين الإناث من ٢٠,٦٪ في الحضر إلى ٣٨,٨٪ في الريف. وقد انخفضت نسبة الأُمية مقارنةً بتعداد ٢٠٠٦ حيث كانت ٣٧,٣٪. أي أن الانخفاض بين التعدادين الأخيرين حوالي ٦,٥ بنقطة مئوية مقابل ١٢,٨ نقطة مئوية بين تعدادي ١٩٩٦ و٢٠٠٦. وهو ما يعني أن مصر ستحتاج إلى ٥٠ سنة للقضاء على الأُمية بين الإناث إذا استمرت نفس معدلات الانخفاض في نسب الأُمية المشاهدة بين تعدادي ٢٠٠٦ و٢٠١٧. ويشير تعداد ٢٠١٧ إلى أن عدد الأُميات في مصر يبلغ ١٠,٦ مليون منهن ٣,١ مليون يعشن في الحضر و٧,٥ مليون في الريف. ويتركز ربع عدد الأميات في مصر في ٣ محافظات فقط وهي الجيزة والمنيا والبحيرة. كما أن هناك ١٠ محافظات حققت مستويات أمية بين السيدات أعلى من المتوسط كما هو مبين في جدول (٢).

وتصل نسبة الأُمية إلى أقل قيمة لها في محافظة بورسعيد (١٥,٨٪) بينما تبلغ أعلى قيمة لها (٤٥,٤٪) في محافظة المنيا. وتقل نسبة الأُمية عن ٢٠٪ في ٥ محافظات فقط هم بورسعيد والقاهرة والسويس والبحر الأحمر والوادي الجديد، بينما تتراوح بين ٢٠٪ وأقل من ٣٠٪ في ١١ محافظة وهي الإسكندرية، دمياط، الدقهلية، الغربية، المنوفية، الإسماعيلية، الجيزة، أسوان، شمال سيناء، جنوب سيناء. وتتراوح نسبة الأُمية بين ٣٠٪ وأقل من ٤٠٪ في ٥ محافظات هي الشرقية، كفر الشيخ، البحيرة، قنا، الأقصر، بينما ترتفع النسبة عن ٤٠٪ في ٦ محافظات هي الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، ومطروح.

وتشير نتائج التعداد إلى أن ربع الأُميات في مصر يسكن في ٣ محافظات هم الجيزة، المنيا، والبحيرة، وبالتالي استهداف هذه المحافظات الثلاثة ووضعهم على رأس أولويات محو الأُمية سيساعد على خفض نسب الأُمية بصورة كبيرة. وقد انخفضت الفجوة في نسبة الأُمية بين الذكور والإناث من ٢١,٢٪ في تعداد ١٩٩٦ إلى ١٥٪ في تعداد ٢٠٠٦، وواصلت الانخفاض لتصل إلى ٩,٦٪ عام ٢٠١٧.

وبمقارنة نسبة الأمية بين السيدات (١٥ سنة فأكثر) في مختلف دول العالم نجد أن النسبة تصل في مصر إلى ٣٤,٦٪ بينما في جنوب أفريقيا حوالي ٦,٦٪، و٦,٤٪ في أندونيسيا، و٨,٨٪ في تايلاند، و٧,٢٪ في فيتنام، و٣,٢٪ في الفلبين. أي انه مازال هناك تحدٍ كبير في السنوات القادمة للقضاء على الأمية بشكلٍ عام والإناث بشكل خاص. حيث أن الأمية تعتبر مكون وشريك أساسي في معظم المشكلات التي تواجه مصر كالزيادة السكانية، والقدرة على الإنتاج، وانتشار الأمراض والأوبئة وغيرها.

ومن الظواهر الإيجابية التي يظهرها تعداد ٢٠١٧ أن عدد الحاصلين على شهادة جامعية خلال العقد الأخير زاد ٢,٨ نقطة مئوية حيث ارتفع من ٩,٦٪ عام ٢٠٠٦ إلى ١٢,٤٪ عام ٢٠١٧، بينما في الفترة من تعداد ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦ قدرت الزيادة بحوالي ٤ نقاط مئوية. وعلى مستوى الإناث زادت نسبة الحاصلات على الشهادات الجامعية قد تضاعفت نسبتهم ٣ مرات لتصل إلى حوالي ١١,٢٪ عام ٢٠١٧ مقابل ٣,٨٪ عام ١٩٩٦. ومن الجوانب الإيجابية في هذا النحو أن فجوة النوع بين الإناث والذكور الحاصلين على تعليم

جدول (٢) نسبة الأمية بين الإناث في المحافظات

المحافظة	نسبة الأمية بين الإناث
القاهرة	١٨,٧
الاسكندرية	٢١,٨
بورسعيد	١٥,٨
السويس	١٨,١
دمياط	٢٠,٢
الدقهلية	٢٦,٦
الشرقية	٣٠,٤
القليوبية	٢٨,١
كفر الشيخ	٣٣,٥
الغربية	٢٥,٩
المنوفية	٢٧,٦
البحيرة	٣٩,٤
الاسماعيلية	٢٥,٣
الجيزة	٢٩,٦
بني سويف	٤٣,٧
الفيوم	٤٠,٠
المنيا	٤٥,٤
أسيوط	٤١,٣
سوهاج	٤١,٥
قنا	٣٧,٧
أسوان	٢٤,٤
الأقصر	٣٢,٥
البحر الأحمر	١٥,١
الوادي الجديد	١٩,٤
مطروح	٤٢,١
شمال سيناء	٢٥,٥
جنوب سيناء	٢٠,٦
الإجمالي	٣٠,٨

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جامعي تستمر في الانخفاض خلال العقدين الأخيرين حيث انخفضت من ٣,٧٪ عام ١٩٩٦ إلى ٣,١٪ عام ٢٠٠٦ ثم إلى ٢,٢٪ عام ٢٠١٧. كما إن عدد الإناث كطالبات في الجامعة عام ٢٠١٦ تخطى عدد الذكور حيث وصل إلى ١,٢ مليون طالبة مقابل ١,١ مليون طالب.

٢-٢ التسرب من التعليم

وصل عدد المتسربين من التعليم في الفئة العمرية (٦-٢٠) سنة في مصر عام ٢٠١٧ حوالي ١,١ مليون متسرب. حوالي ٣١٪ من المتسربين تسربوا خلال المرحلة الثانوية بينما تسرب ٤٠٪ خلال المرحلة الإعدادية و٢٩٪ تسربوا من المرحلة الابتدائية عام ٢٠١٧. حوالي ٣٧٪ من المتسربين ذكروا أن السبب في تركهم التعليم هو عدم رغبتهم في استكماله، بينما ١٩٪ ذكروا أن السبب هو عدم رغبة الأسرة بينما ١٨٪ ذكروا أن السبب هو الظروف المادية.

وعلى مستوى المرأة، وصل إجمالي عدد المتسربات من التعليم وفقاً لتعداد ٢٠١٧ حوالي ٦٠٠ ألف متسربة. ٣٧٪ منهن تسربن من المرحلة الثانوية و٤٠٪ خلال المرحلة الإعدادية، بينما ٢٢٪ تسربن من المرحلة الابتدائية. أي أن نسبة المتسربات من التعليم في المرحلة الثانوية أعلى من الإجمالي بحوالي ٦ نقاط مئوية بينما في المرحلة الابتدائية نسبة المتسربات أقل من الإجمالي بـ ٧ نقاط مئوية.

حوالي ٢٩٪ من الإناث المتسربات ذكرن أن سبب التسرب الرئيسي هو عدم رغبتهن الشخصية في استكمال التعليم، و٢٧٪ ذكرون أن عدم رغبة الأسرة هو السبب الرئيسي للتسرب، ١٧٪ بسبب الظروف المادية، ٧٪ بسبب تكرار الرسوب، و ٥٪ بسبب صعوبة الوصول إلى المدرسة. وبالتالي فوضع حوافز للأسرة والطالبات لاستمرار الفتيات في التعليم سيساعد بصورة كبيرة في القضاء على التسرب من التعليم.

٣- المرأة والزواج

عدد الإناث في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر حوالي ٢٧,٧ مليون نسمة. ١٩,٥ منهن متزوجات، و ٣ مليون أرامل، و٤٦١ ألف مطلقة، و٤,٧ مليون لم يسبق لهن الزواج. يتضح من هذه الأرقام أن عدد المطلقات في مصر ليس بالملايين كما يُروج. وفي السطور القليلة القادمة سيتم مناقشة بعض المشاكل التي تخص الحالة الزواجية للمرأة كالعنوسة والزواج المبكر والعنف الأسري والمرأة المعيلة.

٣-١ ارتفاع سن الزواج

يطلق لفظ العنوسة على الفتاة التي تعدت عمر المرحلة العمرية للزواج ولم تتزوج، في بعض التعريفات يعرف هذا السن على أنه ٣٠ سنة في البعض الآخر تم تحديد العمر على أنه ٣٥ سنة فأكثر. وهناك خطأ شائع في اطلاق هذا اللفظ على النساء فقط بل إنه يطلق على كلاً من الرجل والمرأة.

وبالنظر إلى عدد السيدات في الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة اللاتي لم يسبق لهن الزواج يتضح أن العدد حوالي ١٥١ ألف سيدة، وحتى إذا تم تضمين الإناث اللاتي تخطين سن الثلاثين عاماً نجد أن إجمالي عدد السيدات في الفئة العمرية (٣٠-٤٠) اللاتي لم يسبق لهن الزواج حوالي ٤٥٠ ألف سيدة. بل والأكثر من ذلك أنه إذا تم دراسة كل الإناث اللاتي تخطوا سن الثلاثين سنة ولم يسبق لهم الزواج لن يتعدى عددهم ٧٨١ ألف سيدة. أي أن كل الإدعاءات في هذا النحو التي كانت تقدر عدد الإناث اللاتي تعدين سن الثلاثين ولم يتزوجوا بالملايين، بل واعتبارها مشكلة من المشاكل

الاجتماعية التي تحتاج إلى علاج سريع للحد الذي وصل فيه الأمر إلى الدعوة إلى تعدد الزوجات للقضاء على تلك الظاهرة. وبمقارنة الأرقام السابقة بمثيلاتها للذكور، يتضح أن المشكلة عكسية. أي أن هذه المشكلة أكثر انتشاراً بين الذكور أكثر من الإناث. حيث أن عدد الذكور الذين تجاوزوا سن الثلاثين ولم يسبق لهم الزواج حوالي ١,٥ مليون بنسبة ٤,٥٪ من إجمالي الذكور في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر مقارنةً بحوالي ٢,٥٪ فقط للإناث.

٣-٢ الزواج المبكر

يعتبر الزواج المبكر وزواج القاصرات من المشاكل الاجتماعية التي تواجه مصر في السنوات الاخيرة، حيث أن هناك الكثير من المناطق وخاصةً في أرياف مصر لا تلتزم بالسن الأدنى للزواج طبقاً للقانون وهو ١٨ سنة.

عند دراسة زواج القاصرات في مصر، تشير نتائج تعداد مصر ٢٠١٧ إلى أن هناك حوالي ١١١ ألف أنثي تزوجت قبل السن القانوني و٨٤٪ من هذا العدد يعيشون في الريف. وبذلك فإن حوالي ١١٪ من الإناث في العمر ١٥-١٩ سنة متزوجات. بالإضافة إلى حوالي ٥٤٧٢ فتاة أقل من ١٨ سنة تم عقد قرانهن.

وعند الأخذ في الاعتبار كل المتزوجات تحت سن الـ٢٠ عاماً نجد أن العدد يرتفع إلى حوالي ٤٧٠ ألف منهن ٨٢٪ يعيشون في الريف. تمثل شريحة الإناث المتزوجات تحت العشرين سنة حوالي ٢,٤٪ من إجمالي المتزوجات و٢,٣٪ من إجمالي الإناث أقل من ٢٠ سنة. وبمقارنة هذه الأعداد بأعداد الذكور المتزوجين أقل من ١٨ سنة يتبين أن العدد حوالي ١١ ألف وعدد المتزوجين أقل من ٢٠ سنة يرتفع إلى حوالي ٣١ ألف.

٣-٣ العنف الأسري

وطبقاً لمؤشرات مسح «التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي ٢٠١٥» الذي تم تنفيذه بواسطة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نجد أن حوالي ٤٢,٥٪ من النساء في الفئة العمرية (١٨-٦٤) سنة السابق لهن الزواج واللاتي يعانين من العنف النفسي على يد الزوج في أي وقتٍ مضى حوالي ٤٢,٥٪ بينما ٣١,٨٪ يعانين من عنف بدني و١٢,٣٪ يعانين من العنف الجنسي. وبلغت التكلفة الاقتصادية للعنف ضد المرأة من قبل الزواج أو الخطيب حوالي ١,٥ مليار جنيه عام ٢٠١٥.

كما أوضحت نتائج هذا المسح أن حوالي ٨٩,٥٪ من النساء في الفئة العمرية (١٨-٦٤) سنة تعرضن للختان كما إن حوالي ١١٪ من النساء في هذه الفئة العمرية أُجبرن على الزواج.

٣-٤ المرأة المعيلة

أوضحت نتائج تعداد مصر ٢٠١٧ أن حوالي ٣,٣ مليون أسرة ترأسها نساء بما يعادل حوالي ١٤٪ من الأسر في المجتمع المصري.

وعند دراسة التوزيع النسبي للنساء رؤساء الأسر وفقاً للحالة التعليمية نجد أن ٥٩٪ من هؤلاء السيدات أُميات و٥٪ منهن يقرأوا ويكتبوا ولكن لم يحصلن على أيةً مؤهلات. كما إن ١٤٪ منهن حصلن على مؤهل متوسط فني، وحوالي ٩٪ منهن حصلن على مؤهل جامعي أو أكثر. كما إن حوالي ٧٠٪ من النساء رؤساء الأسر أرامل والأكثر غرابةً أن ١٧٪ منهن متزوجات و٧٪ مُطلقات و ٦٪ منهن لم يسبق لهن الزواج.

٤ـ المرأة والصحة

في هذا الفصل يتم عرض بعض نتائج تعداد ٢٠١٧ التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالصحة بشكل عام وبصحة المرأة بشكل خاص كالصعوبات الوظيفية، الاشتراك في التأمين الصحي، والمساكن المتصلة بشبكة الصرف الصحي.

٤-١ الصعوبات الوظيفية

طبقاً للنتائج المعلنة في تعداد ٢٠١٧، أتضح أن هناك نسبة ليست بالقليلة من السكان المصريين يعانون من صعوبات جسدية تعيقهم عن ممارسة أعمالهم بصورة طبيعية.

حوالي ١١٪ من المصريين في الفئة العمرية (٥ سنوات فأكثر) لديهم صعوبات وظيفية من الدرجة البسيطة إلى الدرجة المطلقة، هذه النسبة لا تختلف كثيراً بالنسبة للذكور عن الإناث حيث تصل بين الذكور إلى حوالي ١١٪ وتنخفض بين الإناث إلى ١٠٪ تقريباً. ومن الملفت للانتباه أن انتشار هذه الصعوبات ظهر بشكل أكبر بين سكان الحضر عن الريف حيث وصلت النسبة بين سكان الحضر إلى حوالي ١٢٪ بينما تنخفض بين سكان الريف لتصل إلى ١٠٪ تقريباً. الفئة الأكثر معاناةً من هذه الصعوبات هم الذكور في الحضر بنسبة ١٣٪ بينما الأقل على الإطلاق هن السيدات في الريف بنسبة ٩٪.

الصعوبات الأكثر انتشاراً بين السيدات (٥ سنوات فأكثر) بشكل عام هي صعوبة المشي وصعود الدرج بنسبة ٦٪، وهذه النسبة ترتفع للساكنات في الحضر عن الريف نسبة ٧٪ و٦٪ على الترتيب. تليها الصعوبات التي تواجههن في الرؤية بنسبة ٥٪، وهذه النسبة ترتفع من ٤٪ للساكنات في الريف إلى ٦٪ للساكنات في الحضر.

جدول (٣) التوزيع النسبي لانتشار الصعوبات الوظيفية بين المصريين (٥ سنوات فأكثر) حسب النوع ودرجة الصعوبة ونوعها

درجة الإعاقة	درجة الإعاقة					
	من الدرجة البسيطة إلى المطلقة			من الدرجة الكبيرة إلى البسيطة		
النوع	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
الرؤية	٤,٨٠٪	٤,٦٦٪	٤,٧٣٪	٠,٥٩٪	٠,٥٥٪	٠,٥٧٪
السمع	٣,٥٨٪	٣,٦٠٪	٣,٥٩٪	٠,٦١٪	٠,٦٠٪	٠,٦١٪
التذكير أو التركيز	٣,٦٢٪	٣,٦٧٪	٣,٦٥٪	٠,٥٩٪	٠,٥٣٪	٠,٥٦٪
المشي أو صعود السلالم	٦,١٧٪	٦,٤٩٪	٦,٣٢٪	١,٤٣٪	١,٤٢٪	١,٤٣٪
رعاية نفسه	٢,٩٥٪	٢,٩٣٪	٢,٦٤٪	٠,٧٥٪	٠,٦٨٪	٠,٧١٪
الفهم والتواصل مع الآخرين	٢,٨٨٪	٢,٦٧٪	٢,٧٨٪	٠,٧٠٪	٠,٦٠٪	٠,٦٥٪
الإجمالي	١٠,٩٩٪	١٠,٣٤٪	١٠,٦٧٪	٢,٧٣٪	٢,٤٩٪	٢,٦١٪

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧ـ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وعند تضييق درجة الصعوبة للمدى من الصعوبات ذات الدرجة الكبيرة إلى الدرجة المطلقة، يتبين أن هناك حوالي ٣٪ من السكان (٥ سنوات فأكثر) يعانون من صعوبات وظيفية وهذه النسبة لا تختلف بالنسبة للإناث عن الذكور.

٤-٢ التأمين الصحي

عند دراسة عدد المصريين الملتحقين ببرنامج التأمين الصحي، نجد أن تقريباً نصف المصريين (٤٩٪) غير مشتركين أو مستفيدين من نظام التأمين الصحي. وترتفع هذه النسبة من ٤٥٪ للذكور إلى ٥٣٪ للإناث. يعتبر القطاع الحكومي أكثر القطاعات الملتزمة للتأمين الصحي على العاملين بنسبة ٤٧٪ وتنخفض هذه النسبة من ٥٠٪ للذكور إلى ٤٤٪ للإناث. كما أن نسبة المشتركين أو المستفيدين من التأمين الصحي تنخفض في الريف مقارنةً بالحضر، حيث تنخفض من ٥٢٪ في الريف إلى ٤٨٪ في الحضر. ولا توجد فروق واضحة بين المحافظات فيما يتعلق بالتأمين الصحي على المرأة.

جدول (٤) التوزيع النسبي للسيدات حسب المحافظات والتغطية بالتأمين الصحي

المحافظة	غير مشتركة٪	تأمين حكومي٪	تأمين خاص٪	أخرى٪	الإجمالي
القاهرة	٥٥,٩	٣٩,٣	٤,٣	٠,٥	١٠٠,٠
الإسكندرية	٥٤,٩	٤١,٨	٣,٠	٠,٣	١٠٠,٠
بورسعيد	٥٣,٦	٤٤,٣	٢,٠	٠,١	١٠٠,٠
السويس	٥٠,٩	٤٥,٩	٢,٧	٠,٥	١٠٠,٠
دمياط	٥٢,٣	٤٦,٤	١,٠	٠,٢	١٠٠,٠
الدقهلية	٥٢,٧	٤٥,٨	١,٢	٠,٤	١٠٠,٠
الشرقية	٥١,٧	٤٦,١	١,٦	٠,٦	١٠٠,٠
القليوبية	٥١,٨	٤٥,٠	٢,٦	٠,٧	١٠٠,٠
كفر الشيخ	٥٤,٢	٤٤,١	١,٣	٠,٤	١٠٠,٠
الغربية	٥٢,٦	٤٥,٧	١,٣	٠,٤	١٠٠,٠
المنوفية	٥٠,٢	٤٨,٠	١,٥	٠,٣	١٠٠,٠
البحيرة	٥٥,٥	٤٢,٧	١,٤	٠,٤	١٠٠,٠
الإسماعيلية	٥١,١	٤٥,٨	٢,٧	٠,٤	١٠٠,٠
الجيزة	٥٣,٠	٤٣,٢	٣,٢	٠,٦	١٠٠,٠
بني سويف	٥٠,٧	٤٧,٦	١,٣	٠,٤	١٠٠,٠
الفيوم	٤٩,٧	٤٩,٠	١,١	٠,٢	١٠٠,٠
المنيا	٥٣,٨	٤٤,٧	١,١	٠,٤	١٠٠,٠
أسيوط	٥٣,٦	٤٥,٠	١,٢	٠,٢	١٠٠,٠
سوهاج	٥٣,٣	٤٤,٩	١,٤	٠,٤	١٠٠,٠
قنا	٥٤,٦	٤٣,٦	١,٤	٠,٤	١٠٠,٠
أسوان	٥٤,٦	٤٢,٩	١,٥	١,٠	١٠٠,٠
الأقصر	٥٦,٤	٤١,٩	١,٢	٠,٤	١٠٠,٠
البحر الأحمر	٤٩,٦	٤٦,٩	٢,٤	١,١	١٠٠,٠
الوادي الجديد	٤٩,٨	٤٩,٢	٠,٦	٠,٤	١٠٠,٠
مطروح	٥٥,٩	٤١,٨	٢,١	٠,٣	١٠٠,٠
شمال سيناء	٥٠,٥	٤٨,٤	٠,٦	٠,٤	١٠٠,٠
جنوب سيناء	٥٣,٥	٤٥,١	١,٣	٠,٠	١٠٠,٠

٥- المرأة والتكنولوجيا

يعتبر استخدام المرأة لأساليب التكنولوجيا المختلفة والإنترنت من أهم العوامل التي تحدد أبعاد الوضع الحالي للمرأة في مصر وقياس فجوة النوع في استخدام وسائل الاتصال المتعددة والحواسب وشبكة الإنترنت. حوالي ٦٥٪ من السكان في الفئة العمرية (٤ سنوات فأكثر)، يستخدموا الموبايل، تنخفض هذه النسبة من ٧٠٪ للإناث إلى ٦٠٪ للذكور. بالنسبة للمناطق الحضرية تبلغ نسبة الذكور التي تستخدم الموبايل ٧٨٪ بينما ٧٢٪ من الإناث تستخدمن الموبايل. وفي المناطق الريفية، ٦٦٪ من الذكور يستخدمون الموبايل في مقابل ٥٢٪ للإناث.

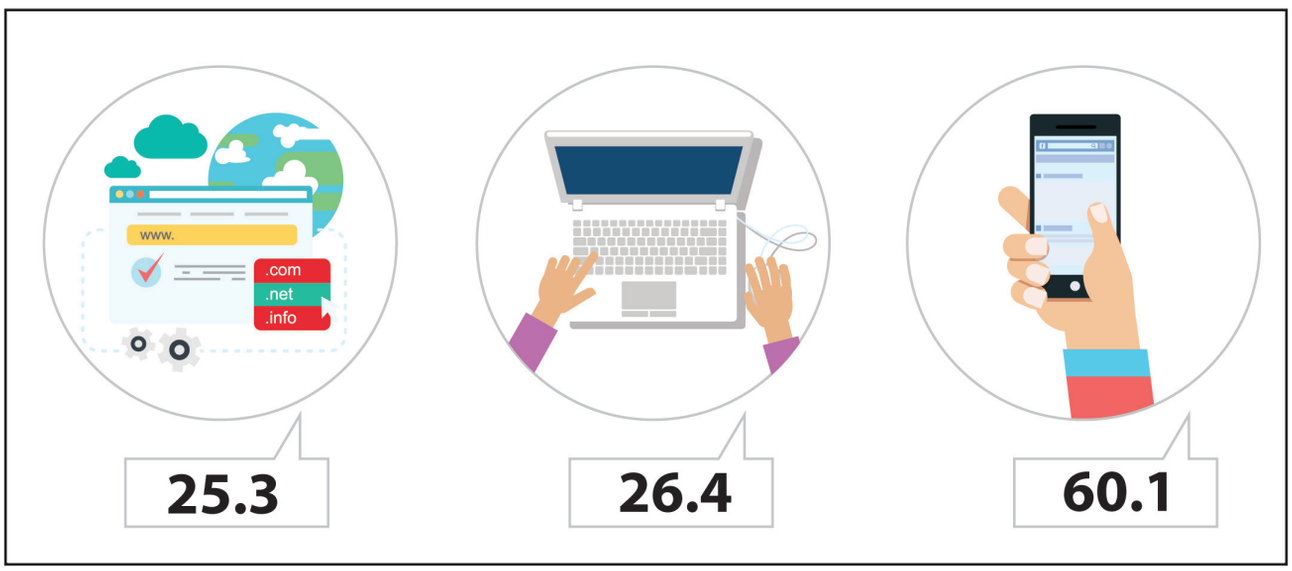

لكن عند دراسة استخدام الحاسب الآلي، نجد أن ٢٩٪ فقط من السكان في الفئة العمرية (٤ سنوات فأكثر) يستخدمون الحاسب الآلي. هذه النسبة تنخفض من ٣٢٪ بالنسبة للذكور إلى ٢٦٪ للإناث. هذه النسبة تنخفض من ٤٣٪ في الحضر إلى ٤٢٪ في الريف. أي أن نسبة السكان الذين يستخدموا الحاسب الآلي في الحضر ضعف نسبة السكان الذين يستخدموا الحاسب الآلي في الريف. بالنسبة لسكان الحضر تنخفض نسبة من ٤٥٪ للذكور إلى ٤٠٪ للإناث. أما بالنسبة لسكان الريف، تنخفض النسبة من ٢٤٪ إلى ١٨٪.

أما بالنسبة لشبكة الإنترنت، بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت في الفئة العمرية (٤ سنوات فأكثر) حوالي ٢٩٪. تنخفض هذه النسبة من ٣٢٪ للذكور إلى ٢٥٪ للإناث. ويعتبر نسبة المستخدمين في الحضر ضعف نسبة المستخدمين في الريف بنسبة ٤٣٪ و٢٠٪ على الترتيب. في الحضر تختلف نسبة المستخدمين حسب النوع حيث تنخفض من ٤٥٪ للذكور إلى ٤٠٪ للإناث. نفس الوضع ينطبق على سكان الريف حيث تنخفض من ٢٤٪ بين الذكور إلى ١٦٪ بين الإناث.

ويتضح من النتائج السابقة أن المرأة الريفية هي الأقل استخداماً للوسائل التكنولوجية مقارنة بالذكور في الريف ومقارنةً بسكان الحضر حيث بلغت نسب استخدامهن للموبايل والحاسب والإنترنت إلى ٥٢٪، ١٨٪، و٢٥٪. مما يوضح أهمية توجيه الحملات الإعلانية والثقافية للمرأة الريفية لإتاحة فرص وقنوات للتواصل مع السيدات اللاتي تعشن في هذه المناطق نحو الأمية الإلكترونية مما يسهل عملية التوعية بالمشاكل الصحية والمعتقدات الثقافية والاجتماعية الخاطئة لهذه الفئة في المجتمع.

شكل (٤) استخدام التكنولوجيا للسكان في الفئة العمرية (٤ سنوات فأكثر)، ٢٠١٧

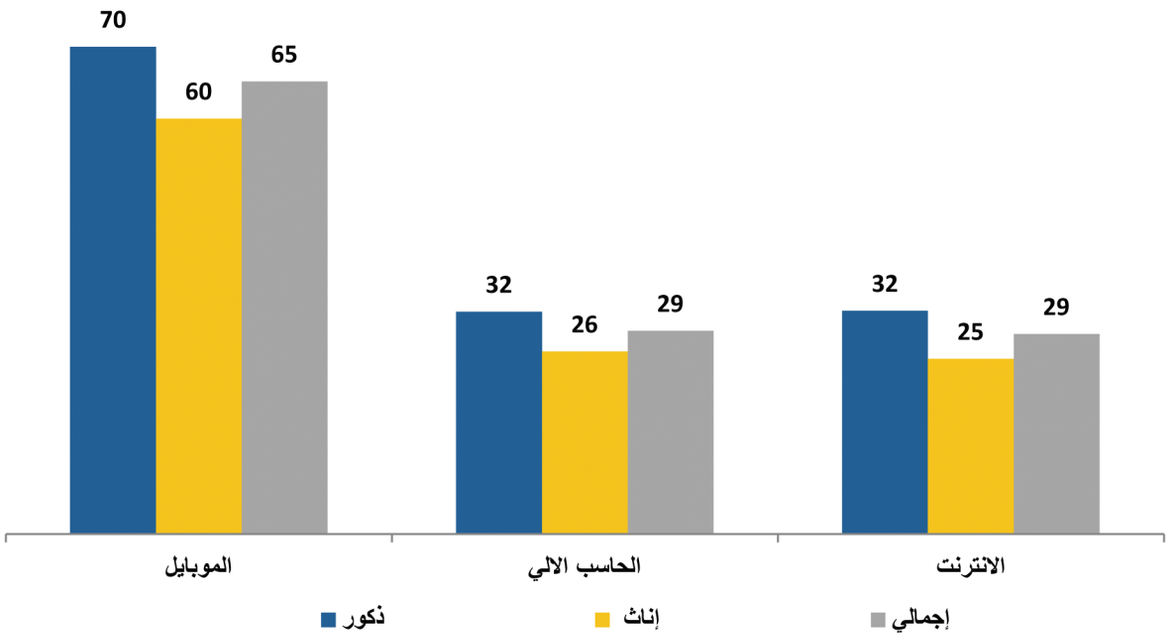

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٦- المرأة وقوة العمل

في عام ٢٠١٦، وصل إجمالي السيدات داخل قوة العمل حوالي ٧ مليون مقابل حوالي ٢٢ مليون من الذكور. أي أن الإناث تمثل حوالي ٢٤٪ من إجمالي قوة العمل. من إجمالي عدد الإناث داخل قوة العمل، ٥,٣ مليون مشتغلة و١,٦ مليون متعطلة، بينما بلغ عدد الذكور المتعطلين حوالي ١,٩ مليون متعطل. ولكن عند مقارنة نسبة البطالة بين الإناث والذكور، يتضح أن نسبة البطالة بين الإناث أكثر من ضعف النسبة بين الذكور، حيث بلغت نسبة البطالة بين الإناث ٢٣,٦٪ في مقابل ٨,٩٪ بين الذكور وفقاً لبيانات ٢٠١٦. النسبة الأعلى من المتعطلات من حاملات المؤهلات المتوسطة (٤٥,٨٪) يليها حاملات المؤهلات العليا بنسبة ٣٧,٢٪.

ووفقاً لبيانات مسح القوى العاملة ٢٠١٥، يتضح أن نسبة البطالة بين الإناث في تزايد مستمر منذ عام ٢٠١٠. حيث كانت تبلغ عام ٢٠١٠ حوالي ٢٢,٦٪ إلى أن بلغت ٢٤,٢٪ عام ٢٠١٥ إلا إنها انخفضت في الفترة بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ لتصل إلى ٢٣,٦٪ عام ٢٠١٦. حوالي ٣١٪ من الإناث المتعطلات يعشن في ريف الوجه البحري - وهي أعلى نسبة حسب التوزيع الجغرافي- و٥٦٪ من هؤلاء النساء من حاملات مؤهل فني متوسط و٣٢٪ حاملات مؤهلات عليا. بينما ٢١٪ من المتعطلات يعشن في المحافظات الحضرية، أكثر من نصفهن بقليل من حاملات المؤهلات العليا (٥٢٪).

كما تشير النتائج أن هناك حوالي ٨٦٤ ألف سيدة متعطلة منذ ثلاث سنوات فأكثر قبل المسح مما يعطي مؤشر بالغ الخطورة عن البطالة طويلة الأمد بينما ٣٣٣ ألف سيدة متعطلة في السنتين السابقتين للمسح و ألف ٢٦٩ لمدة سنة و١٥٤ ألف لمدة أقل من سنة سابقة للمسح. وعند دراسة التاريخ العملي للمتعطل يتضح أن إناث المحافظات الحضرية أعلى نسبة من اجمالي المتعطلين اللذين سبق لهم العمل بنسبة ١١,٤٪، يأتي في أعقابهن الإناث في ريف الوجه البحري واللاتي سجلن نحو ٥,٢٪ من إجمالي المتعطلين.

٧ـ رسائل تؤكدها نتائج التعداد

عند تلخيص نتائج التعداد في ضوء بعض الرسائل السريعة لبعض المواضيع المهمة يتضح أن،

١- الزيادة السكانية:

- استمرار مستويات الزيادة السكانية سيؤثر بالسلب على كل مناحي الحياة في مصر كاستهلاك الارض الزراعية والمياه والطاقة بمختلف صورها وزيادة استيراد المواد الغذائية وجودة الخدمات التعليمية والصحية والاسكان والبنية الأساسية.
- معدلات الزيادة السكانية تعكس طغيان الدور الإنجابي للمرأة على دورها الإنتاجي وهو ما يتطلب تدخل سريع لإعطاء دور أكبر للمرأة من خلال تمكينها اقتصادياً واجتماعياً.
- التركيب العمري الشاب سيؤدي إلى موجات متلاحقة من الزيادة السكانية نظراً لدخول أعداد متزايدة من السكان في عمر الإنجاب، وبالتالي سيضاعف من حجم الزيادة السكانية.

٢- التركيبة السكانية:

- التركيب العمري الشاب يفرض تحدي كبير لخلق فرص عمل كافية سينعكس بالسلب على تمكين المرأة، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن قيم المصريين تميل في حالة ندرة الفرص نحو إعطاء الفرص للرجال على حساب السيدات بغض النظر عن الكفاءة. هذا الأمر يتطلب من ناحية رفع كفاءة المرأة وقدرتها على المشاركة والإنتاج ومن ناحية أخرى تغيير قيم المصريين نحو المرأة وثقتهم في قدراتها.
- أعداد المسنات (٤ مليون سيدة فوق الستين عاماً) يتزايد ويتطلب اهتمام خاص في ضوء الاوضاع الاقتصادية التي تواجه المجتمع المصري مع وجود نقص في مؤسسات المساندة الاجتماعية.

٣- التعليم:

- استمرار الوضع الراهن في مكافحة الأمية يعني القضاء على أُمية الإناث سنة ٢٠٦٧ (بعد ٥٠ سنة). ويتطلب هذا الأمر تغيير كامل في الاستراتيجيات وأدوات مكافحة الفساد.
- طفرة في نسبة الإناث الحاصلات على مؤهل جامعي أو أعلى، مما يوفر فرص حقيقية للتمكين الاقتصادي يجب استغلالها.

٤- الاستفادة من بيانات التعداد:

- تتيح بيانات التعداد الفرصة لرسم خريطة مكانية دقيقة لانتشار بعض الظواهر الاجتماعية كالزواج المبكر والأُمية والصعوبات الوظيفية مما يستوجب تصميم برامج لمواجهة هذه الظوار بشكل أكثر فاعلية وأكثر دقة.
- تصحيح حجم الظواهر الاجتماعية وتفسيراتها الخاطئة المتداولة سواء في وسائل الإعلام أو في الحوارات المجتمعية اليومية.

أهم البيانات التي تفيد في تحديد حجم الظواهر الاجتماعية تتلخص في الاتي:

- ٤٧١ ألف مطلقة.
- ٣ مليون أرملة.
- ١١ مليون أنثي ٤٠ سنة فأكثر، ٣٣١ ألف منهن لم يسبق لهن الزواج (٣٪).
- ١١١ ألف سيدة متزوجة عمرها أقل من ١٨ سنة.
- نسبة الأسر التي ترأسها أمرأة ١٤٪.
- ٣,٩ مليون جامعية بما يعادل ٤٤٪ من إجمالي الجامعيين.
- ٢,٨ مليون في الحضر و١,١ في الريف.
- ١٠,٦ مليون أُمية، حوالي ٧,٥ مليون منهن يعشن في الريف.
- ربع الأميات يتركزن في ثلاث محافظات: الجيزة، المنيا، البحيرة.